

تفسير البغوي

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ
كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ^ج إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

قوله عز وجل : (وكذلك يجتبيك ربك) يصطفيك ربك يقوله يعقوب ليوسف أي : كما

رفع منزلتك بهذه الرؤيا ، فكذلك يصطفيك ربك (ويعلمك من تأويل الأحاديث) يريد

تعبير الرؤيا ، سمي تأويلا لأنه يؤول أمره إلى ما رأى في منامه ، والتأويل ما يؤول إلى

عاقبة الأمر (ويتم نعمته عليك) يعني : بالنبوة (وعلى آل يعقوب) أي : على أولاده

فإن أولاده كلهم كانوا أنبياء (كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق) فجعلهما

نبيين (إن ربك عليم حكيم) . وقيل : المراد من إتمام النعمة على إبراهيم الخلة . وقيل :

إنجاءه من النار ، وعلى إسحاق إنجاءه من الذبح . وقيل : بإخراج يعقوب والأسباط من

صلبه . قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها بمصير

أبويه وإخوته إليه أربعون سنة ، وهو قول أكثر أهل التفسير . وقال الحسن البصري : كان

بينهما ثمانون سنة . فلما بلغت هذه الرؤيا إخوة يوسف حسدوه وقالوا : ما رضي أن يسجد

له إخوته حتى يسجد له أبواه فبغوه .